

# اساليب التربية والتوجيه في

## سورة لقمان

أ.م.د هدى محمد صالح

م.م مروة محمد اسماعيل

Education and guidance methods in  
Luqman Surrat (verse)

*Prof Asst. Huda Muhammad Saleh*

*Asst. Instr. Marwa Muhammad Ismael*

Surratt Luqman(the verse) one of the verses that infused the right doctrine origins and explained the human behavior in the society, the verses mentioned the resurrection and monotheism and highlighted the mediation in the universe phenomena that Allah created, these generous verses recommended for the guidance of kids and the new generation .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

بسم الله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين.

اما بعد فلكل مجتمع مبادئ واسس يتربى عليها افراد ذلك المجتمع ، والمجتمع الاسلامي

مجتمع تربى الفرد فيه ومنذ نعومة اظافره على القيم والمبادئ الاسلامية السمحة التي اعطت لكل ذي حق حقه ، فالطفل يتربى في هذا المجتمع على الاخلاق الحميدة والخلق الرفيع الذي دعى اليه الاسلام منذ نزول الوحي على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) فنجد الاشارات الواضحة الى مبادئ التربية من خلال القران الكريم فالكثير من سوره المباركة وفي احاديث المصطفى (صلى الله عليه وسلم) الذي لاينطق عن الهوى .

وهذا البحث تناولنا فيه سورة لقمان متدبرين متفكرين في المناحي التربوية والتوجيهية في هذه السورة مستعينين بعد الله عالزوجل بما تيسرت لنا مطالعته من كتب التفسير .

وقد اقتضت طبيعة البحث ان ينقسم على مبحثين وخاتمة

اما المبحث الاول ف جاء على مطلبين تناول المطلب الاول تعريف عام بسورة لقمان وتناول المطلب الثاني الموضوعات التي تضمنتها سورة لقمان ، اما المبحث الثاني فقد جاء على ثلاثة مطالب، تناول المطلب الاول التربية لغة واصطلاحا ، واهداف التربية في الفكر الاسلامي، وتناول المطلب الثاني الاساليب التربوية في القران الكريم ، وتناول المطلب الثالث الاساليب التوجيه والتربية في سورة لقمان .

اما الخاتمة فقد عرضنا فيها اهم النتائج التي توصل اليها البحث بصورة موجزة دون تفصيل .

واخيرا وليس اخرا نسال الله عزوجل ان نكون قد وفقنا في ما عرضناه ونساله  
العفو ان نسينا وان اخطائنا فهو نعم المؤلى ونعم المصير واخر دعوانا انا الحمد لله  
رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد (صلى الله عليه  
وسلم)...

## المبحث الأول

### مدخل إلى سورة لقمان

حري بنا إذا عقدنا العزم على دراسة ملامح التربية والتوجيه في سورة لقمان أن نتعرف على هذه السورة الكريمة بشي من الإيجاز

#### المطلب الأول:

#### تعريف عام بسورة لقمان

هذه السورة المباركة هي السورة الإحدى والثلاثون بترتيب المصحف الشريف، ومجموع آياتها أربع وثلاثون آية<sup>(١)</sup>

ومجموع كلماتها خمسمائة وثمان وأربعون كلمة وعدد حروفها ،ألفان ومائة وعشرة أحرف<sup>(٢)</sup> وهي من السور المكية عند قتادة<sup>(٣)</sup> إلا آيتين نزلتا في المدينة وهما قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ ... ﴾ (لقمان: ٢٧) إلى قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (لقمان: ٢٨)

وعند ابن عباس إلا ثلاث آيات<sup>(٤)</sup> من قوله تعالى " ولو أن ما في الأرض ون شجرة اقلام " إلى قوله تعالى " بما تعملون خبير " ( لقمان ٢٧-٢٨-٢٩ ) .  
وسبب نزول هذه الآية الكريمة أن قريشا سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) عن قصة لقمان مع ابنه ،أي سألوه سؤال تعنت واختبار فنزلت سورة لقمان لبيان معجزة القرآن في معرفة أخبار الأمم السابقة وأخبار الأنبياء (عليهم السلام) التي كان اليهود يعلمون بها من خلال التوراة .

(١) ينظر الكشاف ٤٨٩١٣ ، ومفاتيح الغيب ١١٤١٢٥ ، وتفسير البيضاوي ٣٤٤١٤

(٢) ينظر تفسير الباب لابن عادل ٤٠٨٣١١ ، وينظر الكشاف والبيان عن تفسير القرآن ٣١٠١٧

(٣) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٥٠١١٤ وينظر البحر المحيط ١٨١١٧

(٤) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٥٠١١٤ وينظر روح المعاني ٦٤١١١ وينظر التحرير والتنوير

سبب تسمية هذه السورة المباركة بسورة لقمان سميت هذه السورة بإضافتها الى لقمان ، لان فيها ذكر لقمان ( عليه السلام ) ، الذي أدرك جوهر الحكمة بمعرفة وحدانية الله عز وجل وعبادته عبادة خالصة لوجهه الكريم والامر بفضائل الأخلاق والآداب والنهي عن القبائح والمنكرات وهي خير مثال على تربية الابن لابنه وليس لهذه السورة اسم غير هذا الاسم ، وبهذا عرفت بين القراء والمفسرين .<sup>(١)</sup>

### لقمان (عليه السلام)

ولقمان مأخوذ من اللقم ، قال ابن فارس : " الآم والقاف والميم أصل صحيح يدل على تناول طعام باليد للقم .. " <sup>(٢)</sup>

وقال ابن منظور : " اللقم سرعة الأكل والمبادرة إليه لقمه لقما والتقمته والقمه اياه ، ولقمت اللقمة القمها لقما اذا اخذتها بفيك .... " <sup>(٣)</sup>

قال الالوسي: " لقمان اسم أعجمي لا عربي مشتق من اللقم " <sup>(٤)</sup> وذكر ابن عاشور ان لقمان : " اسم علم مادته عربية مشتق من اللقم ، والظاهر ان العرب عربوه بلفظ قريب من الفاظ لغتهم على عادتهم كما عربوا شاول باسم طالوت وهو ممنوع من الصرف لزيادة الالف والنون للتعجمة " <sup>(٥)</sup>

وعليه فاذا كان لقمان اسم علم اعجميا منع من الصرف للتعجمة والعلمية وان كان عربيا منع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون ويكون مشتقا من اللقم مرتجلا <sup>(٦)</sup> واختلف في لقمان (عليه السلام): هل ان كان نبيا او عبدا صالحا، وقد اتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال ان لقمان كان نبيا <sup>(٧)</sup>

(١) ينظر التحرير والتنوير ٨٦١٢١ والتفسير المنير ١٢٤١٢١

(٢) معجم مقاييس اللغة ٢٦٠١٥

(٣) لسن العرب ٥٤٦١٢ مادة لقم

(٤) روح المعاني ٨٢١١١

(٥) التحرير والتنوير ٩٧١٢١

(٦) ينظر البحر المحيط ١٨٢١٧

(٧) تفسير الخازن ٣٩٧١٣

وقد ذكر ابن عطية عن ابن عمر قال :سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : " لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكير حسن اليقين أحب الله تعالى فأحبه فمن عليه بالحكمة" (١) وقيل انه خير بين الحكمة والنبوة فأختار الحكمة (٢)

## المطلب الثاني

### الموضوعات التي تضمنتها سورة لقمان

تضمنت سورة لقمان موضوعات متعددة يمكن اجمالها بما يلي : (٣)

#### ١ - خصائص القرآن :

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية المباركة خصائص القرآن الكريم ، فهو معجزة النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم ) الخالدة ودستور المؤمنين ودليلهم الى الهداية وهو كتاب الله المحكم الذي لا يخلل فيه ولا عوج ولا تناقض فيه ولا اختلاف

#### ٢ - اوصاف المؤمنين

ذكر الله عز وجل صفات المؤمنين الذين يتصفون بالاحسان وفعل عمدة الطاعات وهي ( الصلاة ، والزكاة ، والايمان باليوم الاخر ) ، وتلك الطاعات هي امهات العبادات وهم بذلك على طريق الهدى وهم الفائزون برضا ربهم وثوابه الدنيوي والأخروي

#### ٣ - اعراض الكافرين عن القرآن واقبال المؤمنين به

جاء في هذه الآية ذكر حال الكافرين واعراضهم عن القرآن وانهم يؤثرون لهو الحديث ليصرفوا الناس عن الاستماع الى القرآن فبشرهم الله بعذاب مهين وفي المقابل ذكر الله تعالى المؤمنين واقبالهم على القرآن الكريم ووعده لهم بجنة النعيم خالدين فيها

---

(١) التحرير والتنوير ٩٦١٢١

(٢) ينظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٦٢٦١١١

(٣) ينظر التفسير المنير ١٢٩١٢١-١٦٣

#### ٤ - الاستدلال بخلق السموات والارض على وحدانية الله وابطال الشرك

استدل في هذه الاية الكريمة على قدرة الله العظيمة اذ خلق السماء من غير عمد وخلق الجبال كالاوْتاد لئلا تميد الارض وتضطرب ، ونشر على الارض كل دابة من انسان و حيوان و طير ، وانزل من السماء ماء يسقي الزرع فأنبت من كل زوج كريم ، وفي هذه الاية تحدى الله سبحانه وتعالى الكافرين ببديع خلقه وكمال قدرته أن يروه ماذا خلق الذي يعبدونه من دون الله

#### ٥ - قصة لقمان الحكيم ووصيته لابنه

ذُكرت في هذه السورة قصة لقمان (عليه السلام) ووصايا ه الخالدة لابنه تعليماً وارشاداً للناس وفي مقدمتها نبذ الشرك، وبر الوالدين، واقامة الصلاة، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتواضع، وخفض الصوت

#### ٦ - توبيخ المشركين على الشرك مع مشاهدة دلائل التوحيد

ويخ الله تعالى المشركين لاصرارهم على الشرك مع مشاهدتهم لدلائل التوحيد في كل خلق خلقه مثل السماوات والارض وسخر ما فيها لمنافعهم واسبغ عليهم نعمه الظاهرة والباطنة فهم يجادلون الله بغير علم ولادليل معقول سوى تقليدهم الاعمى لابائهم واتباع الشيطان

#### ٧ - سلامة منهج المؤمن وسوء طريقة الكافر

بين الله سبحانه وتعالى سلامة المنهج الذي اتبعه المؤمن فقد استمسك بالعروة الوثقى واخلص العبادة والعمل لله ، وانقاد لامره باتباع ما امره به وترك ما نهى عنه اذ سيلقى المؤمن الجزاء الحسن على عمله كما يعاقب المسيء بأشد العذاب

#### ٨ - اثبات وجود الله وسعة علمه ، وشمول قدرته على البعث وكل شي

لو سئل المشركون من خلق السموات والارض ؟ ليقولن الله هو الخالق غير منكرين وقد اعترفوا بهذا الاعتراف بالله خالق ومع هذا فهم يعبدون مع الله شركاء ويعترفون انها مخلوقة ومملوكة له ، وان هذا اعتراف صريح بوجود الله وتوحيده .  
وبين الله سبحانه وتعالى انه قادر على البعث والمحشر كما قدر على الخلق أول مره.

#### ٩ - الامر بتقوى الله وبيان مفاتيح الغيب

ختمت هذه السورة المباركة ببيان الامر بتقوى الله والخوف من عذاب يوم القيامة اذ لاينفع فيها احد الا من اتى الله بقلب سليم ، وعدم الاغترار بمتاع الدنيا فالدنيا زائلة والاخرة هي دار القرار ونبهت الاية على مفاتيح الغيب التي اختص الله بعلمها وان الله عليم احاط علمه بكل الكائنات خبير بما يجري ولا يخفى عليه شئ.

## المبحث الثاني

### ملامح التربية والتوجيه في سورة لقمان

#### المطلب الاول : ١. التربية لغة واصطلاحاً

**التربية لغة:** قيل هي مأخوذة من ربّ فيقال " ربّ ولدّه" والصبيّ يرّبّه، ربّاً وربّبه، تربيّاً..... وتربّبه، وارثّه، وربّاه تربيّة... أحسن القيام عليه، ووليّه حتى يفارق الطفوليّة كان ابنه او لم يكن" (١)

وقيل هي مأخوذة من الفعل ربا، قال ابن منظور: " ربيت" في حجره وربوت.... وربوت، في بني فلان أربو نشأت فيهم، وربيت فلاناً أربيّه تربيّة...." (٢)

وقال الراغب الاصفهاني: " الربّ" في الاصل التربية وهو انشا الشي حالاً محالاً الى حد التمام يقال ربّه، وربّاه وربّبه،" (٣)

وقال البيضاوي: " الربّ" في الاصل مصدر بمعنى التربية زهي تبليغ الشي الى كماله شيئاً فشيئاً" (٤)

اما التربية اصطلاحاً فقد عرفها المحدثون تعريفات متعددة فقال بعضهم "هي عملية منظمة للاحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الفرد من اجل تطوير متكامل لشخصيته في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية" (٥)

(١) لسان العرب ٤٠١١ ، ربّ

(٢) لسان العرب ٣٠٤١٤ ، ربا

(٣) المفردات في غريب القران ٣٣٦١١

(٤) تفسير البيضاوي ٥١١

(٥) اساسيات علم النفس التربوي ٣

وقيل ان التربية هي : "عملية اجتماعية تعكس طبيعة المجتمع وفلسفته واماله وطموحاته ،وهي جزء من النظام الاجتماعي العام تؤثر وتتأثر به بعلاقة تفاعلية مستمرة حفاظا على كيانه واستمراره ولهذا تعد التربية مرآة المجتمع التي تكشف عن خصوصياته ، وتميزه عن غيره من المجتمعات " (١)

## ٢.اهداف التربية في الفكر الاسلامي (٢)

مهما تعددت وتفرغت اهداف التربية في الاسلام الى انها تصبو الى غاية واحدة وهي الغاية النهائية للتربية وهي تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وعمارة الكون ،ومن هذه الاهداف :

١. بناء الانسان المؤمن بربه وملائكته وانبيائه ورسله وكتبه السماوية التي انزلت عليهم والايمان باليوم الاخر وبقضاء الله وقدره .
٢. بناء الشخصية المسلمة المتمسكة بتعاليم دينها والمتمسكة باخلاقها الفاضلة والالتزام باموار الله تعالى والكف عن المحرمات وتادية الفرائض والشرائع التي امرنا الله تعالى بها .
٣. بناء الانسان الصحيح في جسمه القوي في بدنه لكي يكون منتجا في مجتمعه قادرا على مواجهة مصاعب الحياة.
٤. بناء الشخصية التي تتسم بالاتزان في الدوافع والعواطف والنزعات ،المستقرة نفسيا.
٥. تزويد الانسان بالعلم والمعرفة وحثه على التعلم والوعي بمشاكل مجتمعه وامته.
٦. تهذيب الذوق الفني القادر على تذوق الجمال وتقديره والتمتع به .
٧. خلق انسان قادر على استغلال وقت فراغه عن طريق تنمية مواهبه واتاحة الفرص العملية لشغلها باعمال نافعة له ولمجتمعه

---

(١) التربية والمجتمع ١

(٢) ينظر اصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية ٥٧-٦٠ ، واصول التربية التاريخية

٨. ايجاد الانسان المدرك لواجباته ومسؤولياته وحقوق غيره والقادر على بناء علاقات اجتماعية ناجحة .
٩. ايجاد الانسان الذي يقدر اهمية الاسرة باعتبارها نواة المجتمع الذي يستطيع ان يتحمل مسؤولياتها وواجباتها .
١٠. دعم الحياة الدينية والروحية في الامة الاسلامية وبناء مجتمع يسود فيه الفهم الصحيح لمبادئ الدين الاسلامي الصحيح وتعاليمه واحكامه ويسود فيه تطبيق احكام الشريعة بجميع مناحي الحياة .
- ١١ تحقيق نهضة علمية وثقافية تقوم على اساس مبادئ الدين واخلاقياته وذلك عن طريق نشر التعليم واث الوعي باهمية التعليم ،واحياء التراث الفكري الاسلامي .
١٢. بناء مجتمع فاضل يتحقق فيه العدل والتواصل والتعاون بين افراد المجتمع، ويحافظ فيه على التقاليد الاجتماعية الصالحة ويقضي على مظاهر التخلف الاجتماعي والثقافي وتحارب مظاهر التحلل الخلقي والخرافات ،وتقام فيه العلاقات على اساس الحق والعدل والتعاون والمودة ،ومراعاة مصلحة العامة ودفع الفساد في الارض .
- ١٣ تدعيم استخدام اللغة العربية الفصحى والعمل على تقويتها لانها لغة القران والحفاظ عليها ، واللغة التي د'ون بها جل تراثنا العربي الاصيل وهي اداة الاتصال بين افراد المجتمع والامة فهي الوعاء الاصيل لثقافتنا وحضارتنا العربية .
- ١٤ . بناء مجتمع اقتصادي يسود فيه التخطيط الاجتماعي والاقتصادي الذي يلبي حاجة الامة ويتمشى مع امكانياتها المادية والبشرية ويهدف الى زيادة الانتاج واستغلال المواد الطبيعية والبشرية للمجتمع ومحاربة الفقر والاستغلال والاحتكار .
١٥. بناء مجتمع موحد في صفوفه يسوده الوئام والانسجام مجتمع يحترم الحرية والفكر والعقيدة والتسامح ويعتز بالدين وتراث السلف الصالح عن طريق التربية السليمة . واخذ الدروس والعبر من تاريخنا الاسلامي المجيد ،ونشر الاسلام وتقويته .

١٦. المساهمة في تحقيق سلام عالمي قائم على الحق والعدل وعلى التسامح والتعايش بين الاديان والاحترام المتبادل واحترام العهود والمواثيق.
١٧. المساهمة في رفع مستوى العمليات التربوية ،وفي تحسين الخدمات التعليمية حتى تستطيع تحقيق الاهداف الفردية والاجتماعية.
- وإذا امعنا النظر نجد ان هذه الاهداف تنبثق عن مصادر الاهداف التربوية ذاتها وهي القران الكريم والسنة النبوية الشريفة والتراث الفكري الاسلامي.

## **المطلب الثاني : الاساليب التربوية في القران الكريم**

من مميزات الاساليب التربوية الاسلامية انها تهدف الى اعداد الانسان الصالح للحياتين الدنيا والاخرة معا ومن ابرز الاساليب التربوية في القران الكريم هي (١) :

### **١. اسلوب القدوة**

وهذا الاسلوب له اثر كبير في النفس البشرية ويكون من افضل الوسائل واقربها الى النجاح ، وقد اكد المربون والتربويون بأن مايكتسبه الفرد من سلوكيات انما هو تقليد واقتداء بالآخر وقد جاء ما يؤيد ذلك في القران الكريم اذا قال سبحانه وتعالى "ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً" (٢)، والاسوة بكسر الهمزة وضمها اسم لما يؤنسى به أي : يقتدى به ويعمل مثل عمله وحق الاسوة أن يكون المؤنسى به هو القدوة (٣)

### **٢. اسلوب الترغيب والترهيب**

يعد اسلوب الترغيب والترهيب من الاساليب الوقائية والعلاجية في الوقت عينه، وقد اهتمت به التربية الاسلامية لانه يتماشى مع النفس البشرية ، وهذا الاسلوب هو من الاساليب التربوية التي تحفز المتعلم ويولد لديه دافعية نحو التعلم الصحيح

---

(١) ينظر اصول التربية التاريخية ١٠٩ ومابعدها

(٢) سورة الاحزاب : ٢١

(٣) ينظر التحرير والتنوير ٢٢٣١٢١

وتجنب الوقوع في الخطأ ، فاسلوب الترغيب يستعمل كأسلوب لتحريك فطرة الانسان تجاه الخير ، واسلوب الترهيب يحرك فطرة الانسان على تجنب الشرّ والابتعاد عنه كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ (١)

وجاء في الترهيب من قوله تعالى ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغْيِينِ مَتَابًا ﴿٢٢﴾ لَيْشِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا بِرَدًّا وَلَا شِرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَافًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ (٢)

### ٣. اسلوب القصص

يعد اسلوب القصص من الاساليب التربوية التي لها وقع قوي على النفس بالاعتاظ واخذ العبرة من السابقين وفج وردت القصص القرانية كأسلوب تربوي في السور القرانية بصورة متفرقة. والقران الكريم يستعمل هذا الأسلوب لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي تربية الروح ، والعقل ، والجسم .

### ٤. أسلوب المناقشة

يعدّ أسلوب المناقشة من الأساليب التي توجه الانسان في الشرح وطرح الأسئلة وتبادل الرأي حولها عن طريق العقل والمنطق وذلك بسرد الأدلة والبراهين والمناقشة تكسب الفرد حسن الاصغاء والاستماع والصبر والسيطرة على العواطف والانفعالات ووقد استعمل القران الكريم هذا الأسلوب التربوي ليثبت وجود الله عزّوجلّ ووحدانيته كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّاهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ

(١) سورة الحج: ٢٣

(٢) سورة النبأ ٢١-٢٧

إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا

أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١﴾

٥. أسلوب الاكتشاف

يستعمل هذا الأسلوب في إثارة اذهان المتعلمين للوصول الى الحقائق والقوانين ويعتمد هذا الأسلوب على اهتمام المتعلمين في البحث لما يجدون فيه من متعة وتشويق وخاصة في القضايا العلمية التي يثار حولها الجدل والخلاف كما في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْفَكُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ

مُسَعًى وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٢﴾

٦. أسلوب السؤال

يتميز أسلوب السؤال عن غيره من الأساليب التربوية في انه يستعمل في طلب الاجابة عن معلومة لايعلمها السائل والسؤال يوجه لاصحاب العلم والدراية للتوصل الى الاجابة الصحيحة والمقنعة حول شيء يجهله او شيء يخص حياته كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلَّ لَهُمْ قُلْ أُجِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ

تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَقُوا اللَّهَ ﴿٣﴾

٧. أسلوب ضرب الامثال

الامثال هي عبارة موجز لافكار ومعانٍ عميقة ،وهذه الامثال تجسد الافكار والمعاني لوجود وضوح في صورة التشبيه بالمشبه به ، وقد كان هذا الأسلوب التربوي في القرآن الكريم واضحاً وجلياً في كثير من آياته الكريمة ، وهذا الأسلوب يحث السامع على المقارنة والقياس بين المشبه والمشبه به ووجه الشبه بينهما. كما في قوله

(١) ال عمران : ٦٤

(٢) الروم : ٨

(٣) المائدة : ٤

تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ  
يَتًّا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (١)

#### ٨. اسلوب النصيحة

يهدف اسلوب النصيحة في التربية الاسلامية الى تعليم الناس وتوجيههم من خلال تذكيرهم وهائتهم عبر اصحاب العلم والدراسة كما في قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ﴾ (٢)

#### ٩. الاسلوب القياسي

وهو المنهج الذي اختطته التربية الاسلامية والذي اكد على المومنين وجوب ردّ كلّ امر يختلفون فيه او يتنازعون فيه الى الله ورسوله أي الى القران والسنة النبوية الشريفة ويقوم هذا الاسلوب على ردّ الامور والقضايا الى قاعدة اساسية او قوانين او احكام تشتمل على الكليات التي يمكن الرجوع اليها في المواقف المتشابهة لها من خلال الامثلة والجزئيات ومن الايات القرانية التي تشير الى الاسلوب القياسي في التربية الاسلامية قوله تعالى: "يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خيرٌ واحسنُ تأويلاً" (٣)

#### ١٠ اسلوب الوعظ والارشاد

(١) العنكبوت: ٤١

(٢) الاعراف: ٧٩

(٣) النساء: ٥٩

اسلوب الوعظ والارشاد من الاساليب التربوية التي اعتمدها القران الكريم، فهذا الاسلوب يتم من خلال الدعوة المباشرة وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلم لذا يتطلب من المتعلم الاستماع الجيد والالتزام للاوامر والابتعاد عن النواهي .  
وخير مايمثل هذا الاسلوب التربوي ماقدمه لقمان (عليه السلام) من الوعظ والارشاد، فقد بدا هذا الوعظ باعلى مرتبة وهي التي تتعلق بتوحيد الله وعدم الاشراك به ثم العبادة وبعد ذلك القيم الاخلاقية التي يجب ان يتحلى بها الانسان وسنأتي على ذلك بصورة مفصلة.

### المطلب الثالث: اساليب التوجيه والتربية في سورة لقمان

اولاً: اساليب التوجيه في سورة لقمان ( عليه السلام):

من اساليب التوجيه في سورة لقمان ( عليه السلام)

#### ١. توجيه التأمل في الايات الكونية

ياتي هذا التوجيه لدفع شبه القوم في انكار وحدانية الله سبحانه وتعالى فجاء مثلاً في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوُنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَيَتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ (١).  
إذا جاءت هذه الاية للاستدلال على المنكرين لوحداية الله سبحانه تعالى بأن الله عزوجل هو خالق المخلوقات فلا يستحق غيره ان تثبت له الالهية ثم تأمل هذا المشهد الكوني الاخر اذا قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٢)  
وهذا توجيه رائع الى مشهد الخلق الكوني المتكامل والمتناسق وهذا التكامل يبين ان خالق هذا الكون يستحق الحمد والانقياد له.

#### ٢ توجيه التأمل في الايات الشرعية

(١) سورة لقمان ١٠

(٢) سورة لقمان ٢٩

وهي السنن التي رتب الله تعالى على مقدماتها اثاراً شرعية من عقوبة أو ثواب ونجاة أو هلاك وكان الخطاب الدعوي خطاباً شرعياً هدفه تبليغ ما امر به الله تعالى والانقياد لشرعه والالتزام بأوامر والابتعاد عن نواهيه وقد وجهت هذه الآية جملة من هذه المشاهد منها :

#### • مشاهد المؤمنين وجزاؤهم

بين الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ (١) حال المؤمنين الذين امنوا بالله رباً وحده لا شريك له وعملوا الاعمال الصالحة التي أمر بها الله تعالى وتجنبوا نواهيه فكان جزاؤهم نعيم الجنة التي وعدهم الله بها.

#### • مشاهد الذين استكبروا عن عبادة الله

إنّ سنة الله في الارض ان ينال المستكبر عن عبادة الله عقابه في نار جهنم وان يتجرع العذاب جزاءً بما قدمت يده كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (٦) وإذا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٢)

#### • مشاهد جدال المشركين

(١) سورة لقمان ٨

(٢) سورة لقمان ٦-٧

أظهرت الآية القرآنية جدال المشركين في وجدانية الله إذا قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْرَبُوا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطِنُهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾<sup>(١)</sup>

فهؤلاء المشركون يجادلون بغير علم ولادراية، وقد سخر الله لهم مافي السموات والارض وأنعم عليهم نعماً كثيرة يعلمونها ولايعلمونها

#### • مشاهد عذاب يوم القيامة وعدم الاغترار بمتاع الدنيا

بيان الامر بالنقوى والخوف من عذاب يوم القيامة الذي لا بد من اتيانه، ولاامل لاحد من الناس ان يأتي من ينصره وكذلك عدم الاغترار بمتاع الدنيا وزخارفها لانها زائلة لامحالة كما في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبِّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وِلْدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وِلْدِهِ شَيْئًا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَتَّىٰ فَلَا تَغْرُبَنَّكُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرُبَنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُوبُ﴾<sup>(٢)</sup>

#### • اختصاص الله عز وجل بعلم الغيب

اختص الله تعالى بالعلم بمفاتيح الغيب الخمسة فلا يعلم بها احداً الاالله وهي<sup>(٣)</sup>:

- ١- العلم بتوقيت حدوث يوم القيامة ، فعلمها عند الله لايعلمها الا هو
- ٢- انزال الغيث ، اذ لايعلم أحد بوقت نزول المطر ولامكانه الاالله سبحانه وتعالى
- ٣- العلم بخواص الاجنة في الارحام من نوع اوخصائص ، وتمام الخلقة او نقصها
- ٤- العلم بمكاسب النفس وماتجنيه من خير او شلر في الدنيا والاخرة

(١) سورة لقمان ٢٠

(٢) سورة لقمان ٣٣

(٣) ينظر التفسير الوسيط ٢٠٣٩١٣-٢٠٤٠

٥- العلم بموضوع موت النفس ، فلا تدري أي نفس في أي ارض تموت ، وعلم ذلك عند الله لا يعلمها احدٌ وقد جاء ذلك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (١)

### ثانياً: أساليب التربية في سورة لقمان

تعدُّ سورة لقمان من السور التي ضمّت بين ثناياها الكثير من الاساليب التربوية التي أسس عليها علماء التربية نظرياتهم التربوية ولعل من ابرز أساليب التربية في هذه السورة المباركة هي:

#### ١- أسلوب الوعظ والارشاد

لاشك أن القرآن الكريم قد اشتمل على جميع طرق الهداية للعالمين ، والقرآن الكريم يعتني بهداية الانسان منذ طفولته لذا كان يحثّ الاباء على الدعاء بالولد الصالح ، وقد قصّ القرآن الكريم بعضاً من سير الانبياء والصالحين في تربية اولادهم وخير مايمثل ذلك تربية لقمان الحكيم (عليه السلام) لابنه فقد اتسم اسلوبه بالحكمة والموعظة الحسنة وفيها الكثير من التوجيهات التربوية العظيمة في شتى مجالات الحياة ويمكن أن نوجزها بما يأتي

#### أ- النهي عن الشرك بالله

نهى لقمان (عليه السلام) ابنه عن الشرك بالله وعبادة ما لا يضرُّ ولا ينفع ، وهذا النهي مقرون بالترغيب والترهيب فأمره بالاخلاص ونهاه عن الشرك وبين له السبب في ذلك كونه امرأً عظيماً. (٢)

(١) سورة لقمان ٣٤

(٢) ينظر تفسير السعدي ٦٤٨١١

ويرى ابن عاشور ان هذا الوعظ زجر مقترن بتخويف<sup>(١)</sup>، وهذا من باب تربية الاب لولده، فينبغي على الاب أن يربي اولاده على التوحيد والنهي عن الشرك بالله ويظهر ذلك جلياً في قوله تعالى: ﴿وَلِذَٰلِكَ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَبْنِي لَكَ شُرَكَاءَ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝﴾<sup>(٢)</sup>

ب- الامر ببرّ الوالدين وطاعتهما

الاب والام مصدر التربية للطفل وطاعتهما واجبة كما امرنا الله تعالى في الكثير من الايات الكريمة واذا فهم الاولاد اهمية بر الوالدين ثم اطاعوهما ستكون التربية ناجحة وقد وصى الله تعالى في سورة لقمان بالوالدين ودعا الابناء الى الاحسان الى الوالدين والتواضع لهما واکرامهما واجلالهما واجتناب الاساءة اليهما بالقول او الفعل ثم ذكر سبحانه وتعالى السبب في دعوته الى البر بالوالدين بأن ذكر الام ومشقتها ووهنها في الحمل والولادة وكذلك ملازمته في مراحل حياته وكفالاته ورضاعته وقد أمر الله سبحانه وتعالى بعدم اطاعتهما اذا طلبا من ولدهما الاشرار بالله ولم يقل سبحانه وتعالى (فبعقهما) وانما طلب من الابناء الاحسان اليهما وأن يصاحبهما بالمعروف<sup>(٣)</sup> كما في قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ لَكَ بِمَاءٍ عَلِيمٍ فَلَا تُطَعَّمُهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۝﴾<sup>(٤)</sup>

ت- الشكر لله وللوالدين

جاء في قوله تعالى: "ان اشكر لي ولوالديك اليّ المصير"

(١) ينظر التحرير والتنوير ١٠٠١٢١

(٢) سورة لقمان ١٣

(٣) ينظر تفسير السعدي ٦٤٨١١

(٤) سورة لقمان ١٤-١٥

من واجب الاباء ان يعلمو ابناءهم الشكر لان الذي لايشكر الله لاينفع بشي وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ضرورة الشكر لله على نعمه التي انعم بها عباده وهي كثيرة لاتعد ولاتحصى وان يكون الشكر موصولاً للوالدين على نعمة التربية ومراعاة حق الابوة وتعظيمها. (١)

ث-مراقبة الله (سبحانه وتعالى) لانه عليم بخفيات الامور

تدل هذه الاية الكريمة على ان الله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء ولا تخفى عليه خافية بل يصل علمه الى كل خفي فاذا عمل احد سيئة او حسنة وان كانت مثقال حبة وزاد في خفاء الحبة مع خفتها فقال سبحانه " فتكن في صخرة" وفي أي مكان سواء أكانت في الارض او في السموات يعلمها الله ويحضرها ويحاسب فاعلها (٢) كما جاء في قوله تعالى ﴿يَبْنِيْ اِيَّاهَا اِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمَوَاتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يَاتِ بِهَا اللهُ اِنَّ اللهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ﴾ (٣)

وهذه الاية الكريمة تبين ان على الانسان أن يعمل الحسنات ويجتنب السيئات وان كان أحد لايراقبه لأن الله سبحانه وتعالى هو الرقيب على أعمالنا.

ج-إقامة الصلاة

كما قال الله تعالى: ﴿يَبْنِيْ اَقْرَبَ الصَّلَاةِ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ﴾ (٤)

قال ابن عاشور: " انتقل من تعليمه اصول العقيدة الى تعليمه اصول الاعمال الصالحة فابتدأها باقامة الصلاة والصلاة التوجه الى الله بالخضوع والتسبيح والدعاء

(١) ينظر تفسير القرطبي ٦٤١٤

(٢) ينظر فتح القدير

(٣) سورة لقمان ١٦

(٤) سورة لقمان ١٧

في اوقات معينة..، والصلاة عماد الاعمال لاشتمالها على الاعتراف بطاعة الله ووطلب الاهتداء للعمل الصالح".<sup>(١)</sup>

ح- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والامر بالمعروف يعني أن تأمر النفس أولاً والغير ثانياً بالمعروف والاعمال الصالحة كمكارم الاخلاق ،ومحاسن الافعال مما يهذب النفس ،والنهي عن المنكر أي منع النفس والآخرين من المعاصي والمنكرات المحرمة التي تغضب الله وتوجب عذاب جهنم.

خ-الصبر

إن التربية على الصبر أمر عظيم "والصبر هو تحمل ما يحلّ بالمرء مما يؤلم او يحزن"<sup>(٢)</sup> وقال السعدي : "ولما علم انه لا بدّ ان يبنتلى اذا امر او نهى وأن في الامر والنهي مشقة على النفوس امره بالصبر... وهي من الامور التي يعزم عليها ويهتم بها ولا يوفق لها الا أهل العزائم".<sup>(٣)</sup>

د-التحذير من الكبر والعجب

من الاداب التي قالها لقمان لابنه اجتناب الكبر والعجب كما في قوله تعالى: "ولاتصعّر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحاً إن الله لا يحب كل مختالٍ فخور"<sup>(٤)</sup> وقد انتقل لقمان عليه السلام بولده الى الاداب في معاملة الناس فقد نهاه عن احتقار الناس وأن لا يميل بوجهه عنهم تكبراً اذا قال تعالى "ولاتصعّر " والصعر داء يعتري البعير فيلوي عنقه <sup>(٥)</sup> ،وكذلك نهاه عن التكبر والتفاخر وذلك بأن يمشي تبخترًا واختيالاً.

ذ- الامر بالقصد في المشي والكلام

(١) التحرير والتنوير ١٠٩١٢١

(٢) التحرير والتنوير ١٠٩١٢١

(٣) تفسير السعدي ٦٤٩١١

(٤) سورة لقمان ١٨

(٥) ينظر تفسير الكشاف ٤٩٧١٣، وتفسير البيضاوي ٣٤٨١٤

بعد ان ذكر لقمان في وصيته لابنه الاداب العامة وحسن المعاملة مع الناس  
الناس اعقبه بذكر الاداب الخاصة التي تتعلق بالشخص نفسه وهي حالتا المشي  
والتكلم اذ نهاه عن الخلق الذميم وامره بالخلق الكريم وهو القصد في المشي فلا  
يبطىء ولايسرع وكذلك امره بغض الصوت لأنّ " غَضَّ الصوت اوفر للمتكلم وابسط  
لنفس السامع وفهمه"<sup>(١)</sup>

وغضّ الصوت ادباً مع الناس ومع الله سبحانه وإنّ انكر الاصوات وافظعها  
وابشعها لصوت الحمير فلو كان في رفع الصوت البليغ فائدة ومصلحة لما اختصّ  
بذلك الحمار الذي قد علمت خسته وبلادته"<sup>(٢)</sup>

وما هذه الوصايا التي ذكرها لقمان (عليه السلام) لابنه وهو يعظه الاتوجيهات  
تربوية رائعة لذا ينبغي على كلّ أب أن يحفظها ويربي اولاده عليها.

#### ٢- اسلوب الترهيب والترغيب

وهو من من الاساليب التربوية التي اتبعا القران الكريم في الكثير من اياته  
المباركة وذلك لانه اسلوب يحفز المتعلم على التعلم وتجنب الوقوع في الخطا وقد  
جاء هذا الاسلوب في سورة لقمان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَلِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾. وهذا  
هو اسلوب الترغيب أمّا اسلوب الترهيب فواضح في قوله تعالى: "ومن الناس من  
يشترى لهو الحديث ليُضِلَّ عن سبيل الله بغير علمٍ ويتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
مَّهِينٌ وَاذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ  
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ."<sup>(٤)</sup>

#### ٣- اسلوب الاكتشاف

(١) تفسير البحر المحيط ١٨١١٧

(٢) تفسير السعدي ٦٤٩١١

(٣) سورة لقمان ٨-٩

(٤) سورة لقمان ٦-٧

وقد استعمل القران هذا الاسلوب التربوي لحث اذهان السامعين للوصول الى الحقائق والقوانين كما في قوله تعالى "خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الارض رواسي أن تُميدَ بكم وبثَّ فيها من كلِّ دابَّةٍ وأنزلنا من السماء ماءً فأنبثنا فيها من كلِّ زوجٍ كريمٍ" (١)

وكذلك جاء اسلوب الاكتشاف في قوله تعالى: ﴿لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآيِلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٢)

٤- اسلوب المناقشة

استعمل القران الكريم اسلوب المناقشة في كثير من آياته الكريمة وهو من الاساليب التي تبنى على طرح الاسئلة ومناقشتها وتبادل الرأي لكي يصل الطرف المجادل الى الحقائق عن طريق الادلة والبراهين فانه سبحانه وتعالى يحاور الذين اشركوا به وينقل لهم الادلة العقلية والمنطقية ليدحض ما يؤمنون به من الشرك بالله فيقول لهم وعزَّ من قائل: "خلق السموات والارض بغير عمد ترونها وألقى في الارض رواسي أن تُميدَ بكم وبثَّ فيها من كلِّ دابَّةٍ وأنزلنا من السماء ماءً فأنبثنا فيها من كلِّ زوجٍ كريمٍ هذا خلقُ الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلالٍ مبين" (٣)

---

(١) سورة لقمان ١٠

(٢) سورة لقمان ٢٩

(٣) سورة لقمان ١٠-١١

## الخاتمة

وبعد انتهاء البحث يمكن الخلوصل الى النتائج الاتية :

- ١-سورة لقمان من السور المكية التي عنيت بغرس اصول العقيدة الصحيحة ونشر الفضيلة ومقاومة الرذيلة وبيان عيوب المجتمع الجاهلي من اجل تجاوز سيئاته.
- ٢-اشتملت سورة لقمان على موضوعات متعددة منها ان القرآن دستور الهداية وموقف الناس منه ،ففرق يصدقون فيظفرون بالجنة وفريق يكذبون فيلقون في جهنم وكذلك ادلة وحدانية الله سبحانه وتعالى على خلق العالم والكون وتلا ذلك قصة لقمان الحكيم ووصاياها التربوية الرائعة لابنه وتوبيخ المشتركين على اصرارهم على الشرك وختمت ببيان التقوى والخوف من عذاب يوم القيامة وعدم الاغترار بمتاع الدنيا وإنّ الله عنده مفاتيح الغيب الذي اختصّ بها وحده سبحانه وتعالى.
- ٣-سميت سورة لقمان بهذا الاسم لاشتمالها على قصة لقمان الحكيم.
- ٤-ان هدف سورة لقمان اثبات البعث والوحدانية وصدق الرسل في رسالتهم.
- ٥-إنّ ابرز اساليب التوجيه في سورة لقمان هي التأمل في الايات الكونية التي ابدعها الخالق العظيم والتأمل في الايات الشرعية التي فيها مشاهد المؤمنين وجزاؤهم ومشاهد عذاب يوم القيامة وعدم الاغترار بمتاع الدنيا واختصاص الله عزّوجلّ بعلم الغيب.
- ٦-من ابرز الاساليب التربوية التي تضمنتها سورة لقمان هي اسلوب الوعظ والارشاد من خلال وصايا لقمان الحكيم الخالدة لابنه وقد تضمنت هذه الوصايا اهم اسس التربية التي يحصل عليها الابن من ابيه.،واسلوب التهيب والترغيب واسلوب الاكتشاف واسلوب المناقشة.

## المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أساسيات علم النفس التربوي، د. محي الدين توفيق ود. عبد الرحمن عدس، دار جون وايلي وابنائيه - انكلترا.
- ٣- أصول التربية التاريخية، د. وائل عبد الرحمن التل، والاستاذ محمد شعراوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن - عمان، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٤- أصول التربية الفلسفية والاجتماعية، د. وائل عبد الرحمن التل، والاستاذ محمد شعراوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن - عمان، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٥- البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ
- ٦- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٧- التفسير البيضاوي، ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشبرازي البيضاوي، دار الفكر - بيروت.
- ٨- تفسير الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٩- تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي تح عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٠- تفسير اللباب، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

- ١٢- التفسير الوسيط ، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق ، ط١، ١٤٢٢ هـ.
- ١٣- الجامع لأحكام القرآن ، لابي عبد الله محمد بن أحمد بن ابي بكر بن فرح شمس الدين القرطبي ، تح | أحمد البردوني وابراهيم أطفيش دار الكتب المصرية -القاهرة.
- ١٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، عبد الرحمن بن أبي بكر السويطي تح| مركز هجر للبحوث ، دار هجر - مصر ، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م .
- ١٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن احمد عبد الله الحسيني الالوسي ، تح|علي عبد الباري عطية دار الكتب العلمية -بيروت ، ١٤١٥ هـ .
- ١٦-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار الفكر -بيروت .
- ١٧-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتاب العربي -بيروت ١٤٠٧ هـ.
- ١٨-الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، لأبي اسحاق احمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري ، دار احياء التراث العربي .
- ١٩-لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري دار الصادر -بيروت ، ط١،
- ٢٠-معجم مقاييس اللغة ، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا تح |عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ -١٩٧٩ م .
- ٢١- مفاتيح الغيب ، محمد بن عمر فخر الدين الرازي ، دار احياء التراث العربي -بيروت .
- ٢٢-المفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني ، دار العلم ، والدار الشامية بيروت ودمشق ، ١٤١٢ هـ .